

فَلاحِ عِزِّ الدَّيْنِ سَلَوَى

تأليف
عَبْدُ السَّلامِ مُحَمَّدُ هَارُونَ

١٩٩٣

الناشر
مَكْتَبَةُ الْأَجَلُوعِ الْمِصْرِيَّةِ
١٦٥ شارع محمد فريد - القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بعد ، فان فن الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالاملاء ، فن له مقومات وأصول راعى القدماء ذيهما اعتبارات شتى ، بعضها يرجع الى التيسير في رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال ، ومنها ما يقصد به ازالة الابهام واللبس الذي يحدث بين الكلمات المتشابهة ، ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق •

ومن الواضح أن فن الاملاء قد تدرج في مدارج شتى ، واعتراه اصلاح وتنقيح ، حتى انتهى الى الوضع الأخير الذي يتمثل فيما صار اليه ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يضره شيئا ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والاصلاح من قبل لم تدع فيه مجالا لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل • وقديما قالوا :

* يريد أن يعربه فيعجمه *

لذلك صرح عزمي أن اكتب في هذا الفن ، لما وجدت من حاجة الكتاب والأساتذة الى مرجع يجمع الى الاستيعاب والايجاز قرب المأخذ ووضوح المنهج ، والى توضيح القاعدة ببيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتب وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحجة : وقاربت البغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

الباب الأول

الهزة

الْهَمْزَةُ (أَوِ الْأَلِفُ الْيَاسِيَّةُ) : حَرْفٌ مُخْصَصٌ
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلَافِ الْأَلِفِ اللَّيِّنَةِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ
الْحَرَكَاتِ .

فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ
الْحَرَكَةَ ، وَالْحَرْفُ الْآخِيرُ مِنْ (الْفَقَى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ
لَا تَقْبَلُ أَى حَرَكَةٍ .

الهزة أول الكلمة

تُرْسَمُ الْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَلِفًا سَوَاءً
أَكَانَتْ هَمْزَةً وَصَلٍ أَمْ هَمْزَةً قَطْعٍ

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ^(١) هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ نُطْقًا فِي
الْإِبْدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ . وَلَهَا مَوَاضِعُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ :

١ - الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ : اسْمٌ^(٢) ، وَاسْتٌ ، وَابْنٌ ،
وَابْنَةٌ ، وَابْنُكُمْ ، وَامْرَأٌ ، وَامْرَأَةٌ - وَكَذَا مُشْتَقٌّ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ السَّبْعَةُ^(٣) - وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ،
وَإِيْمَنُ اللَّهِ^(٤) .

٢ - أَلْ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلِ ،

(١) سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّكَنِ .

(٢) بِكسْرِ الهمزة ، وَبِضْمِهَا فِي لُغَةٍ قَلِيلَةٍ .

(٣) نَقُولُ : اسْمَانِ ، وَابْنَانِ ، بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ . وَمِثْلُهُ
الْمُنْسُوبُ ، نَحْوُ : الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ . وَأَمَّا الْجَمْعُ نَحْوَ اسْمَاءِ
أَوْ أَبْنَاءِ فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ .

(٤) وَكَذَا لُغَاتُهَا . نَحْوُ إِيْمَنَ اللَّهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَإِيْمَ اللَّهُ
بِالِاخْتِصَارِ .

الْعَبَّاسُ ، الضَّارِبُ ، الْمَضْرُوبُ ، الَّذِي .

٣ - أَمْرٌ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، أَفْهَمْ .

٤ - ماضِي الْخَماسِيِّ وَالسَّداسِيِّ ، وَأَمْرُهُمَا ،
وَمَصْدَرُهُمَا ، نَحْوُ : انْطَلَقَ ، انْطَلِقْ ، انْطِلَاقًا ؛
اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتِخْرَاجًا .

وَلَا تَوْضَعُ الهمزةُ عَلَى هَاتِهِ الْأَلِفَاتِ الْبَدَلِيَّةِ
وَلَا تَحْتَمِهَا ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ الْوَاجِبَةِ
الْإِنْبَاتِ .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ هِيَ الَّتِي تَثْبُتُ فِي الْإِبْدَاءِ
وَالْوَصْلِ . وَتَكُونُ فِي غَيْرِ مَا سَبَقَ مِنْ الْمَوَاضِعِ ،
كَأَلِاسْمِ الْمُفْرَدِ ، نَحْوُ : أَخٌ وَأُخْتُ ، وَالْمُشْتَقِّ كَأَخَوَيْنِ
وَأُخْتَيْنِ ، وَالْجَمْعِ ، نَحْوُ : الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ
وَكَذَا مَصْدَرُ الثَّلَاثِيِّ وَالرُّبَاعِيِّ ، نَحْوُ : أَسْرٍ

وَأَسْرَارٍ ، وَفِعْلُهُمَا الْمَاضِي ، نَحَوُ : أَسَرَ وَأَسَرَّ
وَهَكَذَا .

وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ الْأَلِفِ الْبَدِئِيَّةِ
إِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهَا الْفَتْحَةُ أَوْ الضَّمَّةُ ، نَحَوُ : أَمَرَ
أَمِيرًا ، أَكْرَمَ أَكْرَمًا ، وَتَحْتَ الْأَلِفِ إِنْ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، نَحَوُ : إِيمَانًا وَإِيمَانًا .

وَهُنَاكَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْهَمْزَةِ وَلَا تُخْرِجُهَا
عَنْ أَوَّلِيَّتِهَا ، وَهِيَ :

١ - أَلْ ، نَحَوُ : الْأَمِيرَ ، الْأُيُوتَةَ ، الْإِجْلَالَ ،
الْإِنْطِلَاقَ ، الْأَسْتِخْرَاجَ .

٢ - لَامُ الْقَسَمِ الْدَاخِلَةِ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحَوُ :
لَأَسْمَعَنَّ ، لَا أَكْرِمَنَّ .

٣ - اللَّامُ الْجَارَةُ الَّتِي لَمْ يَلِهَا أَنْ الْمُدْغَمَةُ فِي

لَا^(١) ، نَحَوُ : لِأَخْرَجَ ، لِأَنْكَ ، لِإِحْسَانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ،
لِأَسْرَتِهِ ، لِأَوْمِنَ .

٤ - اللَّامُ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ أَوْ الْخَبَرِ ، نَحَوُ :
لَأَنْتَ الصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَخْوِكَ .

٥ - بَاءُ الْجَزِّ ، نَحَوُ : بِأَمْرِ اللَّهِ ، بِإِرَادَتِهِ ،
بِالْوَهْيَةِ .

٦ - هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ الْمَفْتُوحُ مَا بَعْدَهَا ،
نَحَوُ : أَأَخْرَجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟

٧ - حَرْفُ التَّنْفِيسِ ، نَحَوُ : سَأَقْرَأُ ، سَأُرْسِلُ .

٨ - أَلِفَاءُ وَالْوَاوُ ، نَحَوُ : فَإِنَّكَ أَخِي وَإِنَّكَ
صَدِيقُ .

(١) أما التي وليها ان المدغمة في لا فترسم ياء ، نحو :
(للا) .

الهزة آخر الكلمة

لهذه الهمزة حالتان :

وَنَحَوُ : امرِي ، مَهَيَّيْ ، مَبْرِيْ ، يَهَيَّيْ ، يُبْرِيْ ،
مُهَيَّيَا ، مَبْرِيَا ؛ وَنَحُو : مَهَيَّا ، مَبْرَا ، يَهَيَّا ، يَبْرَا ،
يُنْشَأُ .

الهزة وسط الكلمة

للهمزة في وسط الكلمة خمس حالات :

الحالة الأولى : تُرْسَمُ أَلِفًا في مَوْضِعَيْنِ :

١ - أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ
مَفْتُوحٍ وَلَوْ مُشَدَّدًا ، نَحَوُ : يَا مُرَّ ، آخِر ؛ وَنَحُو :
مَلْجَان ، مَنَشَان ، تَذَاب ، سَال ، تَبَوَّأَهَا . وَنَحُو
قَرَأَا ، لَمْ يَقْرَأَا ، يَقْرَأَانِ (١) .

الأولى : أَنْ يُسَكَّنَ مَا قَبْلَهَا ، أَوْ يَكُونَ
وَإِذَا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً
مُفْرَدَةً ، نَحَوُ : جُزْء ، بُزْء ، مَلْء ، دَرْء ، مِلْء ،
رِذْء ، مُنْء (اِسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، نَامِ (اِسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ تَأَى) ؛ وَنَحَوُ : جَاء ، شَاء ؛ وَنَحَوُ :
رِءَاء ، كِسَاء ، غِطَاء ، بُرَاء ؛ وَنَحَوُ : وُضُوء ، قُرُوء .
وَمِثَالُ مَا قَبْلَهُ وَإِذَا مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً : التَّبَوُّؤُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا وَلَيْسَ وَإِذَا
مُشَدَّدَةً مَضْمُومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ
حَرَكَتِهَا قَبْلَهَا ، نَحَوُ : اِمْرُؤ ، لَوْكُؤ ، تَهَيُّؤ ،

(١) واجازوا اجتماع الالفين هنا لئلا يلتبس الفعل
بالمسند الى الواحد في الماضي ، والمضارع المحذوف النون =

٢ - أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ سَاكِينَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ
بَعْدَهَا أَلِفُ الْمُثْنَى أَوْ الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ ^(١)
نَحْوُ: يَسْأَلُ ، تَسْأَلُ ، دَفَأَنَّ ، جَزَأَ ، جُزَأَ ، جُزَأَيْنِ ،
مَسْأَلَةٌ .

الحالة الثانية : تَرْسَمُ وَاوًا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

١ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ سَاكِينَ غَيْرِ وَاوٍ
أَوْ يَاءٍ وَلَيْسَ بِمَعْدَهَا وَاوٌ مَدٌّ ، نَحْوُ : أَرْوُسُ ،
أَفْوُسُ ، النَّفَاوِلُ ، النَّضَاوِلُ ؛ وَنَحْوُ : جُزْؤُهُ ،
سَمَاؤُهُ . وَمِنْهُ : هَوْلَاءُ ، فَإِنَّ مَا قَبْلَهَا فِي الْمُنْطَقِ

= نصباً أو جزماً ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع
المثبت النون رفعاً . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ،
ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(١) أما التي بعدها الف المثني ، نحو : جزءان ، وكذا
التي بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءاً ، فسياتي
حكمها في رقم ٣ من الحالة الرابعة .

أَلِفٌ سَاكِئَةٌ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ حُدِفَتْ فِي الْخَطِّ تَخْفِيفًا .

٢ - إِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً بَعْدَ فَتْحٍ غَيْرِ وَاوٍ
بَيْنَ وَاوَيْنِ مِنْ أَلْكَلِمَةِ ، وَلَا قَبْلَ وَاوٍ مُجْمَعٍ وَهِيَ
مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِفٍ ^(١) ؛ نَحْوُ : يَمْلُؤُهُ ، يَرْزُؤُهُ ، يَشْنُؤُهُ ،
يَقْرُؤُهُ ، يَكْلُؤُكُمْ ، يَرْزُؤُكُمْ ، « أَوَّلُنِي الذُّكْرُ
لَمَّا يَوْمَ » .

٣ - إِذَا ضُمَّ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ غَيْرُ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ
بِشَرْطٍ أَنْ تَكُونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسُورَةٍ ، نَحْوُ :
جُوءُجُؤَانُ ، لُؤْلُؤَانُ ، أُوْلُؤْلُوكُ ، يُؤْأَخَذُ ، مُؤْأَخَذَةٌ ،
سُؤَالُ (جَمْعُ سَائِلٍ) ، وَضُوتُ ، وَضُوتَ ،
يَوْضُؤَانُ ، يَوْضُؤُونَ . وَمِنْهُ : أَوْتَمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا)

(١) أما الواواعة بين واولين نحو : وعول ، والتي قبل واول
الجمع وهى متطرفة على الف ، نحو : يلجنون ، فسياتي
حكمها في رقم ٤ من الحالة الرابعة .

لِلْمَجْهُولِ) .

١ - إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّكِ ، نَحْوُ :

سَمَمٌ ، بَيْسٌ ، مَلَمَةٌ ، تَوَضُّعٌ ، تَوَضُّعٌ ، تَقَرُّعٌ ،
لَمْ تَقَرُّعِي ، الْقَارِئِينَ . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ ^(١)

وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوْ لَهَا هَمْزَةٌ أُسْتَفْهَامٌ وَثَانِيهَا
هَمْزَةٌ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَتَفَكَّا ، أَيْنُ ،
أُنْذَا ، أُنْثَا .

٢ - إِذَا كَسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ :

صَامٌ ، قَامٌ ، وَضُوئُهُ ، هُدُوئُهُ ، جَزْئُهُ ، جَزْئِي ،
أَسْئَلُهُ

٣ - إِذَا سُكِّنَتْ وَكَسِرَ مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ :

بَرِئْتُ ، بُرِئْتُ . وَمِنْهُ أَلْمَاضِي وَالْأَمْرُ وَالْمُصْدَرُّ

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ) ، نحو : حينئذ ،
وبساعتئذ .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوسٌ وَفُؤُوسٌ ، فَالْمَشْهُورُ فِيهِ حَذْفُ
الْوَاوِ الْأُولَى لِكَثْرَةِ اسْتِمَاعِهَا خُفْفَةً ؛ إِذْ تَقُولُ : فُوس
وَرُوسٌ ، وَلِلْقَاعِدَةِ الْمَشْهُورَةِ :

« كُلُّ هَمْزَةٍ مَضْمُونَةٍ وَلِهَا حَرْفٌ مَدٌّ كَصَوَرَتِهَا
تُحَذَفُ صَوَرَتِهَا ، .

أَيُّ تَرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إِلَّا إِذَا امْتَكَنَ وَصَلُ مَا بَعْدَهَا
بِمَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ : فُؤُوسٌ .

وَفِيهَا مَذْهَبٌ آخَرُ : أَنَّهَا تَرْسَمُ بِوَاوَيْنِ :
رُؤُوسٌ ، فُؤُوسٌ .

وَمَذْهَبٌ ثَالِثٌ : أَنْ تَرْسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ
بَعْدَ حَذْفِ الْأُولَى : فُؤُوسٌ ، رُؤُوسٌ .

الحالة الثالثة : تَرْسَمُ يَاءَ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

الْمَمُورُ الْفَاءُ مِنْ بَابِ الْأَفْتِمَالِ ، نَحْوُ : اُنْتَزَرَ ، بَرَّأْنَا ، يُبَيِّثَانِهِ ، مِثُونٌ ، لَثَلًا .
الْفَزَارُ ، اُنْتَزَرَ . وَنَحْوُ : اِثْمَانًا ، اِثْمَانِ .

الحالة الرابعة : تَرْسُمُ مُفْرَدَةً فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

وَيُسْتَفْنَى مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ مَا إِذَا تَقَدَّمَتْ فَاءٌ ١ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ ، نَحْوُ :
أَوْاؤُهُ دَاخِلَةٌ عَلَى الْكَلِمَةِ وَأَمِنْ اللَّبْسِ . فِي هَذِهِ تَسْأَلُ ، تَضَاعِلُ ، عَبَاةٌ ، رِدَاءَيْنِ ، رَأَى ، شَاءَ ،
الْحَالَةَ تُحذفُ الْأَتُّ الْأُولَى وَتُرْسَمُ الثَّانِيَةُ أَلِفًا ، رِدَاءَانِ .

لَوْقُوعِهَا سَاكِنةً إِثْرَ مَفْتُوحٍ ، نَحْوُ : فَأَنْزَرَ ،
فَأَنْزَارٌ ، فَأَنْزَرَ ، وَأَتَمَنَ ، وَأَتَمِنَةُ .

٢ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً بَعْدَ
وَاوٍ سَاكِنةٍ ، أَوْ بَعْدَ وَاوٍ مُشَدَّدَةٍ مَضْمُومَةٍ
نَحْوُ : أَسْمِعْ وَضَوْءَهُ ، ضَوْءُهُ شَدِيدٌ ، إِنْ تَبَوَّأَكَ
تَبَوَّءَهُ ، السُّوءَى ، ضَوْءَانِ .

٣ - إِذَا وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحِيحٍ سَاكِنٍ ،
وَقَبْلَ أَلِفِ التَّنْوِينِ أَوْ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ ، نَحْوُ :
جُرْؤًا ، جُرْءَانِ^(١) .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (تَمْ) جَرَتْ قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ،
نَحْوُ : تَمْ اُنْتَزَرَ . وَكَذَا إِذَا لَمْ يُؤْمِنْ اللَّبْسُ جَرَتْ
قَاعِدَةُ الْأَصْلِ ، نَحْوُ : فَأَنْتَمَ ، مِنْ الْأَنْتِمَامِ ؛ لِأَنَّهُ
لَوْ خَرَجَ عَنِ الْقَاعِدَةِ لَلْتَبَسَ بِأَتَمٍّ مِنَ الْإِتْمَامِ .

٤ - إِذَا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ الْكُسْرِ وَقَدْ كَبُرَ مَا
قَبْلَهَا ، نَحْوُ : رِثَةً ، سَيِّئَةً ، طَارِئَةً ، نَاشِئُونَ ،

(١) وَأَمَّا إِذَا تَلْتَهَيَا بِهَذَا الْمَعْنَى فَتَكْتُبُ عَلَى الْأَلِفِ ،
لَعُو : جَزَابَيْنِ وَقَرَابَيْنِ ، كَمَا سَبَقَ فِي ص ١٤ .

وفي هذه الحالة إذا أمكن وصل ما قبلها بما مسبوقه بياء ساكنة، نحو، هيئة، جيش، يئس،
بعدها رُسِمَتْ عَلَى تَبْرَةٍ^(١)، نحو: دِفْئًا، دِفْئَانِ، يَيْثُ، شَيْثُك، فَيْثُ، شَيْثُ، فَيْثُ.
شَيْثًا، شَيْثَانِ.

٤ - إذا وقعت مضمومة قبل واو مد في وصل ما قبلها بما بعدها، كما في ٤، ٣ من الحالة
نحو زنة مفعول أو فاعول، أو كانت قبل التوسط الرابعة.
مرسومة على ألف أو مرسومة مفردة، وذلك
نحو: مَرَّوس، مَرَّوْدَة، دَعُوب، ونول
(مبالغة من وآل بمعنى لجأ)، قَرَعُوا، جاعوا.

وفي هذه الحالة أيضًا إذا أمكن وصل
ما قبلها بما بعدها رُسِمَتْ عَلَى تَبْرَةٍ، نحو: مَسْئُول،
مَشْتُوم، سَتُول، قَتُول.

الحالة الخامسة: تُرْسِمُ عَلَى تَبْرَةٍ^(١) إذا كانت

(١) هي سن صغيرة تكتب عليها الهمة.

الباب الثاني

الألف اللينة

وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْبِلُ الْحَرَكَةَ . وَلَهَا مَوْضِعَانِ :
الْوَسْطُ ، وَالطَّرْفُ .

الألف اللينة وسطياً

تُرْتَبِّمُ أَلِفًا مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ تَوَسُّطُهَا
بِالْأَصَالَةِ أَمْ كَانَ يَنْتَبِهَا .

قَالَهُ تَوَسُّطُهُ بِالْأَصَالَةِ نَحْوُ : قَالَ ، قَامَ ، صَامَ ،
نَامَ .

وَالْمُتَوَسِّطَةُ عَرَصًا نَحْوُ : قَسَاهُ ، أَيْلَى ،
يَعْتَضَامَ .

وَنَحْوُ : يَنْحَاشُهُ ، يَرْضَاهُ ، يَخْشَانِي .

وَنَحْوُ : إِيْلَامٌ ؟ عَلَامٌ ؟ حَتَامٌ ؟

الألف اللينة طرفاً

تُرْتَبِّمُ يَاءً فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ ، وَفِي غَيْرِ هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهَذِهِ هِيَ الْمَوَاضِعُ السَّبْعَةُ الَّتِي تُكْتَبُ فِيهَا
بِالْيَاءِ :

١ - فِي كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ^(١) ،

(١) إما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا ،
فترسم الفاء . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالجداء : (اللهم
واللهيب) ، والخصا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع
من العدد) : إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر .
وهذه هي طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيستثنون =

نَحْوُ : الْفَتَى ، الْهَدَى .

وَلِإِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا مُطْلَقًا ، نَحْوُ :
دُنْيَا ، قَضَايَا ، رِيًّا ، مُحَيَّا ، تُرِيًّا^(١) . إِلَّا « يَحْيَى » ، عَلِمًا
فَلِإِنَّهَا تُرْسَمُ بِأَلْيَاءٍ .

٣ - فِي أَرْبَعَةِ أَغْلَامٍ أَعْجَمِيَّةٍ ، وَهِيَ : مُوسَى ،
عِيسَى ، كِسْرَى ، بُخَارَى .

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَائِرِ الْأَغْلَامِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَيُرْسَمُ
بِالْأَلِفِ نَحْوُ : دَارًا ، زَلِيخًا ، يَافَا ، بِنْهَا ، شَبْرَا .

٤ - فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ مَبْنِيَّةٍ ، وَهِيَ : لَدَى ، أَنْى ،
مَتَى . أُولَى (اسْمُ إِشَارَةٍ) ، الْأَلَى : (اسْمُ وَصُولٍ) .

= السَّهَالُ : « حَاشَا لِلَّهِ » وَاضَافَتَهَا فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
« حَاشَ لِلَّهِ » .

(١) وَبَعْضُهُمْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا كَانَ عِلْمًا ، نَحْوُ : دُنْيَى ،
رَبَّى فَيَكْتُبُهُ بِأَلْيَاءٍ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ عِلْمٍ ، نَحْوُ : دُنْيَا ، رِيَّا
فَيَكْتُبُهُ بِالْأَلِفِ .

٢ - فِي كُلِّ اسْمٍ عَرَبِيٍّ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ وَلاَئِسَ
قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ ، نَحْوُ : صُنْرَى ، كَبْرَى ، حُبْلَى ،
حِجْلَى ، ضِرْبَى ، صَرَنْغَى ، قَتْلَى ، عَذَارَى ، سُكَارَى ،
حَيَارَى ، مُرْتَضَى ، مُضْطَوَّ ، تَتْرَى^(٢) ، وَحَاشَى
الْتَزِيهِية^(٣) ، نَحْوُ : « حَاشَى لِلَّهِ »

= مِنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ كُلُّ مَا كَانَ وَزْنُ فِعْلٍ (بِضْمِ فُتْحٍ) أَوْ فِعْلٍ
(بِكَسْرِ فُتْحٍ) ، فَانْهَمُ يَكْتُبُونَهُ بِالْيَاءِ وَأَوْيَا كَانَ أَوْ يَائِيَا ،
نَحْوُ : الْعَلَا ، الْحَجَا ، الْعَدَا ، يَكْتُبُونَهَا جَمِيعًا بِأَلْيَاءٍ : الْعُلَى
الْحَجَى ، الْعَدَى ، مَعَ أَنْ أَصْلَهَا الْوَاوُ مِنَ الْعَلُو ، وَالْحَجْوُ ،
وَالْعَدْوَانُ .

وَهُنَاكَ مَذْهَبٌ ثَالِثٌ يَكْتُبُهَا وَهِيَ ثَلَاثَةٌ بِالْأَلِفِ مُطْلَقًا ،
سِوَاكَ أَكَاثَرِ مَنْتَقِبَةٍ عَنْ وَائِمْ عَنْ يَاءٍ .

(١) قِيلَ أَلْفَهَا لِلتَّأْنِيثِ فَلَا تَنْوُنْ ، وَقِيلَ لِلْإِلْحَاقِ بِنَحْوِ
جَعْفَرٍ فَتَنْوُنْ . وَعَلَى الْحَالِئِينَ تَكْتُبُ يَاءً . وَأَصْلُهَا وَتَرَى ،
أَبْدَلْتُ وَأَوْهَا تَاءً .

(٢) لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى الصَّحِيحِ ، بِدَلِيلِ تَنْوِينِهَا فِي قِرَاءَةِ أَبِي =

أَمَّا غَيْرُهَا مِنْ سَمَاءِ الْمُبْدِيَةِ فَتَرْسَمُ أَلِفًا، نَحْوُ :
مَعَهَا ، أَيْ ، إِذَا .

هـ - في كُلِّ فِعْلٍ مُثَلَاثِيٍّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ،
نَحْوُ : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَحَى .

فَإِنْ كَانَتْ أَلِفٌ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ رُسِمَتْ
أَلِفًا ، نَحْوُ : دَعَا ، غَزَا ، عَمَّا .

وَبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هَذَا النَّوعَ كُلَّهُ بِالْأَلِفِ .
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٦ - في كُلِّ فِعْلٍ زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ
قَبْلَ الْأَلِفِ يَاءٌ ، نَحْوُ : أَهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ،
خَلَّى ، صَلَّى ^(١) .

(١) لم يأت أن الحرف المشدد في هذا وما قبله يعمد بحرفين .

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتَقَضَّى الطَّائِرُ ،
أَيِ انْقَضَى . وَأَصْلُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ،
وَتَقَضَّضَ ، أَلِفَاتُهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ .

وَإِذَا كَانَ قَبْلَ أَلِفِهِ يَاءٌ رُسِمَتْ أَلِفًا ، كَرَاهَةً
أَجْمَاعِ صَوْرَتَيْنِ ، كَيْخِيَا ، اسْتَحْيَا ، تَبَيَّنَا ، تَزَيَّأَ .

٧ - في أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ هِيَ : إِلَى ، عَلَى ، حَتَّى ،
بَلَى (في الجواب) .

وَأَمَّا سَائِرُ الْحُرُوفِ فَتُكْتُبُ أَلِفًا ، نَحْوُ : لَا ،
هَلَا ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا .

وَهُنَاكَ قَاعِدَتَانِ كُلِّتَانِ :

١ - مَا كَانَتْ فَاوُهُ أَوْ عَيْنُهُ وَآوًا كُتِبَ بِأَلْيَاءٍ ،
نَحْوُ : وَعَى ، وَقَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ - ما كانت عينه حمزة كتب أيضاً بالياء ،
نحو : بَأى (مِنْ الْبَأوى ، وَهُوَ الْفَخْرُ) ، وَشَأى (مِنْ
الشَّأوى بِمَعْنَى السَّبْقِ) ، وَقَأى (مِنْ الْفَأوى بِمَعْنَى
الضَّرْبِ) . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا فِي هَذَا اجْتِمَاعَ
الْأَلِفَيْنِ .

نبيه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَلِفًا يُكْتَبُ أَلِفًا فِي
سَبْعَةِ مَوَاضِعَ :

١ - فِي السَّجْعِ ، مُشَاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى
مَرْسُومَةً بِالْأَلِفِ ، نَحْوُ : « سَامِعْ أَخَاكَ إِذَا هَفَا ،
وَأُنْجِدْهُ إِذَا هَوَا » .

٢ - فِي الْقَافِيَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَصَائِدِ الْمُقْصُورَةِ ،
كَمُقْصُورَةٍ ابْنِ دُرَيْدٍ :

إِذَا تَرَنِي رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ
طُرَّةٌ صُبِحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا
وَأَشْتَعَلَ الْمَيْيُضُ فِي مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ اشْتِعَالِ النَّارِ فِي جَرِّ النَّصَا
كَأَنَّهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ حَلَّ فِي

أَرْجَائِهِ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَأَنْجَلَا
وَذَلِكَ لِتَسْتَوِي الْقَوَافِي فِي الصُّورَةِ الْخَطِيئَةِ .
٣ - فِي الْمَشَاكَلَةِ بِقَصْدِ الْجَنَاسِ ، كَقَوْلِهِ :

يَا سَيِّدًا حَازَ رَقِي بِمَا حَبَانِي وَ (أَوْ لَا)
أَحْسَنْتَ بِرَأْفَقْلٍ لِي أَحْسَنْتُ فِي الشُّكْرِ أَوْ لَا
٤ - فِي الْمَشَاكَلَةِ بِقَصْدِ التَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

بِرُوحِي بَدْرًا فِي أَلْدَى مَا أَطَاعَ مَنْ
نَهَاهُ وَقَدْ حَازَ الْمَعَالَى وَزَانَهَا

يُسَائِلُ أَنْ يَنْتَهَى عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

وَمَا هُوَ قَدْ بَرَّ الْعَفَاءَ (وَمَا نَهَا)

مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ مِنْ مَانِهِ يَمُونُهُ ، إِذَا قَامَ بِكَفَايَتِهِ
مِنَ النَّفَقَةِ ؛ لِمُنَاسَبَةِ الْبِرِّ . وَمَعْنَاهُ الْبَعِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهَ
عَنِ الْجُودِ نَفْسَهُ

هـ - قَصْدُ الْمُلَايَاةِ وَالْإِلْغَاكِ ، كَقَوْلِهِ :

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا

وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَائِمٍ

قَصْدُهُ « وَهَى » يَهَى ، أَيْ ضَعْفَ . وَ « شِم »

أَمْرٌ مِنْ شَامِ الْبَرْقِ أَوْ السَّحَابِ ، إِذَا نَظَرَهُ .

وَلَكِنَّهُ يَرْسُمُ « وَهَائِمٍ » مُجَانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَجْمَلَ
عَلَى الْإِلْغَاكِ .

٦ - مَا وَرَدَ مَقْصُورًا وَمَنْدُودًا بِلَمَعَتَيْنِ :

كَالْخُلُوعِ وَالْخُلُوءِ ، وَالزَّئِنِ وَالزَّيْنِ ، يَصِحُّ أَنْ
يُكْتَبَ : الْخُلُوءُ ، وَالزَّئِنُ بِالْأَلِفِ .

٧ - مَا وَرَدَ مَهْمُوزًا مُجْرِي مُجْرَى الْمُتَعَلِّقِ ،

كَقَرْنَيْتُ بَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ
تَجْرِيدِهِ مِنَ الْإِسْنَادِ : قَرَأَ . وَحَقُّهُ فِي هَذِهِ اللَّغَةِ
أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذَلِكَ أَبْطَيْتُ فِي أَبْطَأْتُ ،
يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فِي حَالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَأَ ، وَحَقُّهُ أَنْ
يُكْتَبَ أَبْطَى .

معرفة الواوى واليائى

يُعرف ذلك :

١ - بِالتَّثْنِيَةِ ، كَمَصُورَيْنِ وَفَتَيَيْنِ ، فِي عَصَا

وَفَتَى .

الألف المبدلة من ياء المتكلم

مُكْتَبُ أَلْفًا عَلَى الْأَرْجَحِ ، نَحْوُ : يَا حَسْرَتَا ،
وَأَسْفَا . وَرُسِمَتْ فِي الْمُصْحَفِ يَاءً .

الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتَابُهَا بِالْأَلِفِ ، وَهُوَ رَسْمُ
الْمُصْحَفِ ، نَحْوُ : « وَلَيْسَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ » ، « لَنَسْفَعًا
بِالتَّاصِيَةِ » ، وَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

* وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا *

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ كِتَابُهَا بِالنُّونِ ، وَذَلِكَ فِي
فَيْهِرِ الْمُصْحَفِ .

٢ - بِالتَّجْنُسِ ، كَمَهَوَاتٍ وَرَحِيَاتٍ ، فِي مَهَا
وَرَحَى .

٣ - بِالْمُضْدَرِّ ، كَالنَّزْوِ وَالسَّمَى ، فِي سَمَى
وَرَمَى .

٤ - بِاسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْمَذْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، مِنْ عَدَ
وَسَعَى ؛ أَوْ اسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرَّغِيَّةِ ، مِنْ الرَّغَى .

٥ - بِالْمُضَارِعِ ، كَيَنْزُو فِي غَزَا ، وَيَقْضِي
فِي قَتَى .

٦ - بِالْإِسْنَادِ لِضَمِيرِ الْفَاعِلِ ، كَسَمَوْتُ
وَهَدَيْتُ ، فِي سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمُوا وَهَدَا فِيهِمَا
أَيْضًا .

وَالْمَرْجِعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعَاهِجِهَا

الألف المبدلة من نون إذن

الباب الثالث

الحروف التي تزداد

أشهرها الألف والواو.

زيادة الألف

تُزاد الألف (وسطاً) في كلمة (مائة) مفردة
أو مركبة كخمسة مائة وتسعمائة.

وتُزاد (طرفاً) في موضعين :

١ - بَعْدَ واوِ الْجُمَاعَةِ ، نَحْوُ : خَرَجُوا
وَقَامُوا ، وَاخْرَجُوا وَاذْهَبُوا . لَا بَعْدَ الواوِ الَّتِي
هِيَ جُزْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، نَحْوُ : يَدْعُو الْمُصَلُّونَ ،

يَكْتُبُهَا الْبَصْرِيُّونَ أَلِفًا : « إِذَا » ، وَهُوَ رَسْمُ
الْمُنْخَفِ .

وَكُتِبَتْهَا الْمَازِنِيُّ وَالْمُبَرِّدُ بِالنُّونِ : « إِذَنْ » .

وَقَالَ الْقَرَّاءُ : إِنْ أَعْمَلْتَ كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ،
وِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِي عَاشِرُهُ الْمَعَاصِرُونَ الْآنَ كَتَبَتْهَا بِالنُّونِ
مُطْلَقًا

وَيُرْوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : أَشْتَهِي أَنْ أَكُوِي
يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إِذَنْ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .

وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو .

زيادة الواو

تُزَادُ الْوَاوُ (وَسَطًا) فِي :

١ - (أُولَى) الْإِشَارِيَّةِ ، وَتَمْدُودِهَا (أُولَاهُ^(١))
وَمِنْهُ (أُولَيْكَ) .

وَلَا تُزَادُ فِي (الْأَلَى) الْمَوْصُولَةِ ، نَحْوَ قَوْلِ
الْجَنُونِ :

تَحَا حُبُّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنْ قَبْلَهَا

وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ

وَلَا فِي تَمْدُودِهَا (الْأُلَاهُ) كَقَوْلِ كَثِيرٍ :

أَبَى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأُلَاهُ كَأَنَّهُمْ

سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا

(١) إلا إذا كانت مسبوبة بها التنبيه نحو هؤلاء ، فلا

تُزَادُ بَعْدَهَا الْوَاوُ .

وَمِنْ الْخَطِّ كِتَابَتُهَا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ الَّلَّاحِقِ
لِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَمُلْحَقَاتِهِ ، نَحْوُ : مُسْلِمُو
الْمَدِينَةِ ، فَلَاوُ الْقَرْيَةِ ، بَنُو الْوَصْنِ ، فَهَذِهِ وَاوُ
جَمْعِ لَا وَاوُ جَمَاعَةٍ . كَمَا أَنَّ مِنْ الْخَطِّ إِهْمَالُ كِتَابَتِهَا
بَعْدَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَدِ إِلَيْهَا لِتَعْظِيمِ
الْمُفْرَدِ فِي نَحْوِ : « تَفَضَّلُوا » فِي خِطَابِ الْمُفْرَدِ الْمُعْظَمِ ،
فَلَا يَصِحُّ إِهْمَالُ كِتَابَةِ الْأَلِفِ فِي مِثْلِ هَذَا .

٢ - فِي آخِرِ بَيْتِ الشُّعْرِ إِذَا كَانَتْ لِلْإِطْلَاقِ ،
نَحْوَ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ كَثُومٍ :

فَقِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذَنْتِ صَرْمًا

لَوْ شِئْتَ الْبَيْنِ أَمْ خُشْتِ الْأَمِينَا

الباب الرابع

الحروف التي تنقص

أشهرها: الألف، والآن، والواو، والياء، والنون.

نقص الألف أولا

١ - تُنْقَصُ أَلِفُ (ابن) و(ابنة) :

(١) إذا وقع أَحَدُهَا مُفْرَدًا نَعْتًا بَيْنَ عِلْمَيْنِ مُبَاشِرَيْنِ أَوْ لَهَا غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، وَثَانِيهِمَا مَشْهُورٌ بِالْأَبْوَقِ وَلَوْ ادَّعَا ، بِشَرْطِ أَلَّا يَكُونَ أَوَّلَ سَطْرِ . وَيَشْمَلُ الْعِلْمُ الْأِسْمَ الْمَوْضُوعَ لِلْمَلَكِيَّةِ كَحَمْدٍ وَعَلَى ، وَالْكِنَايَةَ عَمَّنْ لَا يُعْرَفُ ، نَحْوُ : فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، وَهِيَ بِنْتُ بَنِي ، وَالْكُنْيَةَ الْمُخَوِّتَةَ الْمُصَدَّرَةَ بِأَبٍ

٢ - أَوَّلُو وَأَوَّلِي بِمَعْنَى أَصْحَاب ، نَحْوُ : « وَأَوَّلُو الْأَرْحَامِ » ، « لآيَاتِ الْأَوَّلِي الْأَنْهَى » .

٣ - أَوَّلَاتٍ بِمَعْنَى صَاحِبَات ، نَحْوُ : « وَأَوَّلَاتُ الْأَنْحَالِ » .

وَتَرَادُ (طَرَفًا) فِي مَوْضِعَيْنِ :

١ - كَلِمَةٍ (عَمَرُو) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ عِلْمًا غَيْرَ مُضَافٍ لِضَمِيرٍ ، وَغَيْرِ مُصَدَّرٍ وَلَا مَقْرُونٍ بِأَلٍ أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مَنْصُوبٍ مُنَوَّنٍ . فَإِذَا فَقَدَ شَرْطًا مِنْ هَذِهِ الشَّرُوطِ السَّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْوَاوُ .

٢ - بَعْدَ مِيمِ الْجُمُعِ الَّتِي أَشْبَعَتْ ضَمَّتْهَا ، نَحْوُ : ائْتِكُمْ وَعَلَيْكُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُهَا .

أَوْ أُمَّ ، وَكَذَلِكَ اللَّقَبَ كَرَيْنِ الْعَابِدِينَ .
وَذَلِكَ نَحْوُ : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، مَرْيَمُ بِنَةُ عِمْرَانَ ،
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ .

٢ - تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلِ) :

(أ) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا اللَّامُ ، نَحْوُ : إِنَّهُ لِلْحَقِّ ،

لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ أَبْنِي ، يَا لِرِّجَالِ ، لِلَّذِي ، لِلَّذِينَ .

(ب) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (عَلَى) الْمَحذُوفَةِ

الَّتَامِ وَالْأَلِفِ ^(١) فِي لُغَةٍ لِبَمْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ :
قُلُمَاءُ بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى الْمَاءِ .

(ج) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (مِنْ) الْمَحذُوفَةِ

الَّتُونِ فِي لُغَةٍ لِبَمْضِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : مِلَانٍ ، أَيْ مِنْ
الْآنِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَلَا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللَّهُ الْخَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ ابْنَيْ عَلِيٍّ ، لِأَنَّهُ مُثَنَّى ، وَلَا مِنْ نَحْوِ : قَالَ
مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، لِعَدَمِ الْمُبَاشَرَةِ .

(ب) إِذَا وَقَعَا بَعْدَ (يَا) الَّتِي لِلنِّدَاءِ ، نَحْوُ :
« يَا بَنَ الْأَخِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ » ، يَا بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ .

(ج) إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ :
أَبْنُكَ هَذَا ^(١) ؟

٢ - تُنْقَصُ أَلِفُ (اِسْمِ) فِي الْبَسْمَلَةِ الْكَامِلَةِ :

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة
الاستفهام نحو : (اصطفى البنات على البنين) - انطلقت
الآن ؟

(١) أي الألف التي ترسم ياء في (على) .

كَانَهُمَا مِلَّانٍ لَمْ يَتَمَيَّرَا

نقص الألف وسطاً

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرٌ

تُنْقِصُ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله)، وَمِنْ كَلِمَةِ
(الرَّحْمَن)، وَ (الْحَرْثُ^(١)) عِلْمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَنَّ،
وَمِنْ (طَه)، وَ (يَسْر)، وَبْنِ (إِلَه) وَ (الإِلَه).
وَ (السَّمَوَات).

(د) إِذَا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِكَلِمَةٍ (بَنُونَ)،
أَوْ (بَنِينَ)، وَقَدْ حُذِفَتِ الْوَاوُ وَالنُّونُ أَوْ الْيَاءُ وَالنُّونُ
مِنْهُمَا فِي لُغَةٍ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، نَحْوُ: بَلَعْتَنِي فِي بَنُو
الْعَنْبَرِ أَوْ بَنَى الْعَنْبَرِ، وَبَلَعْتَنِي فِي بَنُو الْقَيْنِ أَوْ
بَنَى الْقَيْنِ.

وَكَذَا أَلِفُ (لَكِنَّ)، وَ (لَكِنَّ)،
وَ (أَوَّلِكَ)، وَ (ثَلَاث) مِنْ (ثَلَاثَةِ).

٤ - تُنْقِصُ أَلِفُ (أُمُّ) فِي قَوْلِهِمْ: وَيَلْمُهُ،
وَنَحْوُ قَوْلِ عَافِيَةَ:

وَكَانَ الْقَدَمَاءُ يُنْقِصُونَهَا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ مَشْهُورٍ
زَائِدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كِبَرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ،
وَهَارُونَ، وَسَلِيمَانَ، وَعُثْمَانَ، وَسُفْيَانَ، وَمُؤَيَّةَ.
وَالْمُحَدِّثُونَ يُشَبِّتُونَهَا فِي كُلِّ ذَلِكَ.

وَيَلْمُ لَذَاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً
مَعَ الْكَثَرِ يَلْقَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ الشَّدِيدُ

أَصْلُهَا وَيَلُ أُمُّهُ، وَوَيْلُ أُمٍّ لَذَاتِ الشَّبَابِ.

(١) وبعضهم يثبت الألف في هذا العلم.

مُكْتَبَانِ : يَا آدَمَ ، يَا آزَرَ .

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيْ) أَوْ
(آيَةُ) ، نَحْوُ : يَأْهُلُ الصَّلَاحُ ، يَأْهِيهِ الرَّجُلُ ، يَأْهِيهَا
النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ - (هـ) التَّنْذِيرُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) انهم إشارة لَيْسَ مَبْدُوءٌ بِتَاءٍ أَوْ هَاءٍ
وَلَيْسَ نَعْدَهُ كَافٌ ، نَحْوُ : هَذَا ، هَذِهِ ، هَؤُلَاءِ
بِخِلَافِ هَاتِهِ ، هَاهُنَا ، هَاذَلِكَ ، أَهْذَا^(١)

(ب) الدَّاخِلَةُ عَلَى صَمِيرٍ مَبْدُوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ :
هَآنَا ، هَآنَئِمْ

٥ - كَلِمَةُ (أَنَا) إِذَا تَقَدَّمَتْهَا (هـ) وَتَلَتْهَا

(١) لأن (هـ) ليست داخلة على (ذا) ، بل هي لاحقة
لاي عوضاً عما فاتها من الإضافة .

نقص الألف آخرأ

تُنْقَصُ الْأَلِفُ آخِرًا مِمَّا يَأْتِي :

١ - (ما) الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ الْمَسْبُوقَةُ بِجَارٍّ حَرْفِيٍّ
أَوْ اسْمِيٍّ ، نَحْوُ : فِيمَ ؟ عَلَامَ ؟ حَتَّامَ ؟ بِمُقْتَضَاهُ ؟
وَمَنْ أَثْبَتَهَا فِي النُّطْقِ أَثْبَتَهَا فِي الْكِتَابَةِ ، كَمَا
فِي قِرَاءَةِ عِكْرِمَةَ وَعِيسَى : « عَمَّا يَتَسَاءَلُونَ » .

٢ - آخِرِ كَلِمَةِ (طه) .

٣ - (يا) التَّنْذِيرِيَّةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى :

(١) كُلُّ عِلْمٍ مَبْدُوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُخَذَفْ مِنْهُ
شَيْءٌ ، نَحْوُ : يَا مُحَمَّدَ ، يَا سَمْعَدَ ، بِخِلَافِ آدَمَ وَآزَرَ^(١) ،

(١) حذف من كل منهما الـ " و " وعوضت منها الـ " و " وحق
كتابتها آدم ، آزر .

(ذ) الإِشَارِيَّةُ ، نَحْوُ : هَذَا .

نَحْوُ : لِلَّذَانِ قَمَلَا الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّانِ لِلْإِكْرَامِ ، اللَّاتِ
أَعْلَنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقَّاتٍ لِلتَّعْظِيمِ .

٦ - (ذ) الإِشَارِيَّةُ الْمَقْرُونَةُ بِلَامِ الْبُعْدِ ،

نَحْوُ : ذَلِكَ ، ذَاكُمَا ، ذَاكُنَّ . بِخِلَافِ الَّتِي تَتْلُوها
لَامُ الْجَزْأِ نَحْوُ : ذَاكَ ، ذَاكُمَا .

نقص الواو

تُحَذَفُ تَخْفِيفًا مِنْ نَحْوِ : دَاوُدَ ، طَاوُسَ ، هَاوُونَ ،

نَاوُسَ .

نقص ال

تُحَذَفُ (أَلْ) إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ لَامٍ وَكَانَ بَعْدَهَا

لَاَمْ نَحْوُ : أَصْغَيْتُ لِلْحَنِّ الْجَمِيلِ ، لِلْحَنِّ الْجَمِيلِ غِذَاءٌ
لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْإِسْمُ الْمَوْصُولُ الَّذِي يُرْسَمُ بِلَامَيْنِ (١) ،

نقص الياء

١ - تُحَذَفُ الْيَاءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إِشْبَاجِ ، نَحْوِ الْمِمْ-

الْمَكْسُورَةِ فِي الشَّعْرِ ، مِثْلُ : « حَظَّيْمِ » .

٢ - وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمَعْرَفِ بِأَنَّ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ

بِإِسْكَانٍ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي لُغَةٍ ، نَحْوُ : الْمُتَعَالِ ،

الدَّاعِ ، التَّنَادِ ، التَّلَاقِ ، فِي : الْمُتَعَالَى ، الدَّاعِي ، التَّنَادِي ،
التَّلَاقِي .

(١) هو المثنى : اللذان واللتان . اللذين واللتين . والمجموع
بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتي واللواتي ، واللاء
واللائي .

٣ - وَيَاءُ الْمَهْمُوزِ الْآخِرِ الَّذِي أُجْرِيَ تَجْرِي الْمَعْتَلِ
ثُمَّ حُذِفَتْ يَأْوُهُ ، نَحْوُ : طَارٍ ، مُبْتَدٍ ، تَبَرٍّ ، فِي : طَارِيٍّ ،
مُبْتَدِيٍّ ، تَبَرُّؤٍ .

نقص النون

١ - تَحْذَفُ مِنَ كَلِمَةِ (مِنْ) ، وَ (عَنْ) إِذَا
دَخَلَتْ عَلَى (مَا) ، أَوْ (مَنْ) ، نَحْوُ : مِمَّا ، مِمَّنْ ،
عَمَّا ، عَمَّنْ .

٢ - وَمِنْ (إِنْ الشَّرْطِيَّةِ) إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا (مَا)
الرَّائِدَةُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا » أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) النَّاقِيَةُ
كَقَوْلِهِ : « إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ » ، وَقَوْلِ
الْأَخْوَصِ :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

وَالْإِلَّا يَمْلِكُ مَفْرَقَكَ الْخُسَامُ

٣ - وَمِنْ (أَنْ الْمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ ^(١)) إِذَا وَقَعَ
بَعْدَهَا (مَا) كَمَا فِي نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا
أَنْطَلَقْتُ ، أَوْ وَقَعَ بَعْدَهَا (لَا) سَوَاءٌ أَكَانَتْ نَاقِيَةً ،
نَحْوُ : عَمَى أَلَا يَمْرُضُ ، أَمْ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلَا
يَعْلَمَ أَهْلُ السِّكِّتَابِ » ، أَيْ لِأَن يَعْْلَمَ ؛ « مَا مَنَعَكَ
إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ » ، أَيْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .

(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها ،
يجرونها جميعا مجرى واحدا .

النقص للرمز

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنْجَةَ فِي اخْتِرَالِ بَعْضِ السَّكَلَاتِ .
وَهَذِهِ تَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّمُوزِ الَّتِي اسْتَعْمِلَتْ قَدِيمًا فِي
الْكِتَابِ الْعِلْمِيَّةِ :

المص = الْمُصَنَّفُ ، بكسر النون

ص = الْمُصَنَّفُ ، بفتح النون

الش = الشَّارِحُ

ش = الشَّرْحُ

أيض = أَيْضًا

لايخ = لَا يَخْفَى

الظ = الظَّاهِرُ

مم = مَمْنُوعٌ

م = مُعْتَمَدٌ

ض = ضَعِيفٌ

إلخ = إِلَى آخِرِهِ

اه = انْتَهَى ، واستعمله عبد الحكيم في : (إلى آخره)

ثنا = حَدَّثَنَا

ثني = حَدَّثَنِي

أنا = أَنبَأَنَا

نا = أَخْبَرَنَا

ح = تَحْوِيلُ السَّنَدِ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ

صلعم = صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ { وكتابة هذه الثلاثة مكروهة

ص م = « » عند بعض الفقهاء

ع م = عَلَيْهِ السَّلَامُ

رض = رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

و = مَالَامَهُ وَאו ، استعمله صاحب الغاموس ومن بعده

ش = على الشبراخيت

سم = ابن أم قاسم العبادي

الباب الخامس

الفصل والوصل

القاعدة أن ما صحَّ الأبتداء به والوقف عليه
فُصل، وما لا فلا .

فَيُفْصَلُ الْأَنْثَمُ الظَّاهِرُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
وَيُفْصَلُ كِلَاهُمَا مِمَّا عَدَاهُ أَيْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا ، أَوْ حَرْفًا زَائِدًا
عَلَى حَرْفٍ ، نَحْوُ : « يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ » ،
« إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضْلُ » .

الوصل

يُنَاءُ عَلَى الْقَاعِدَةِ السَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ مَا يَأْتِي :

١ - ما لا يصحُّ الأبتداء به كُنُونِي التَّنْكِيدِ ،
وتاء التَّنْكِيدِ ، وكافِ الْخُطَابِ ، وَعَلَامَاتِ الْمَثْنَى
وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّلَامِ وَالْمَوْتِ السَّلَامِ ، وَالضَّمِيرِ
الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ .

٢ - ما لا يصحُّ الوقف عليه ، وهو :

(أ) صَدْرُ الْمَرْكَبِ الْمَرْجِيٍّ ، مِثْلُ : بَعْلَبَكْ ،
قَاضِيخَان ، مَمْدِيكَرِب^(١) وَكَذَا مَا رُكِّبَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ الدَّخِيلَةِ ، نَحْوُ : سِكْبَاج ،
خُشْكَنَان ، سَكَنْجَبِينَ ، تَرَنْجَبِينَ ، دَسْتَبَنْد ،
شَاهَنْشَاه .

(ب) مَا رُكِّبَ مَعَ الْمَائَةِ مِنَ الْآحَادِ ، نَحْوُ :

(١) هذا إذا لم يعرب اعراب المتضامين ، فإذا أعرب
كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كرب .

أَرْبَعًا ، خَمْسَةً . بِخِلَافِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا مِنْ
الْكُسُورِ ، نَحْوُ : ثُلُثُ مِائَةٍ ، خُمْسُ مِائَةٍ .

(ج) مَا رُكِبَ مِنَ الظُّرُوفِ مَعَ إِذِ الْمُنَوْنَةِ ،
كَحِينَئِذٍ ، سَاعَتِئِذٍ . بِخِلَافِ مَا رُكِبَ مَعَ إِذٍ غَيْرِ
الْمُنَوْنَةِ ، نَحْوُ : حِينَ إِذْ حَدَثَ كَذَا .

(د) حَبٌّ مَعَ ذَا ، نَحْوُ : حَبًّا ، لَا حَبًّا .

(هـ) الْحَرْفُ الْمُرْدُّ وَضَمًّا كَاللَّامِ وَالْكَافِ ،
أَوْ عَرَضًا كَالْبَاءِ فِي بَلَعَرِثٍ ، بَلَقَيْنِ^(١) .

(و) لَفْظُ (أَنَّ) ، وَمِثْلُهَا (أَمْ) الْجُمُعِيَّةُ .

نَحْوُ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ مُصَيَّامٍ فِي امْتَقَرٍ »

هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ الْمَفْصُولُ لِقَصْدِ

(١) انظر ما مضى في ص ٤٢ .

الْإِنْفَازِ ، كَقَوْلِهِ :

عَافَتْ الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ فَمُتَلْنَا بِرَدِيهِ مُصَادِفِيهِ مَخِينَا
أَيَّ بَلٍ رَدِيهِ ، أَمْرٌ مِنَ الْوُرُودِ .

وَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا
أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

أَيَّ لَنْ أَدَعَ الْقِتَالَ مَا رَأَيْتُ .

وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ فِي وَصَلِ (مَنْ) وَ (مَا)
و (لَا) بِمَا قَبْلَهَا .

— وَصَلِ (مَنْ) بِمَا قَبْلَهَا —

تَوْصَلُ (مَنْ) الْأِسْتِفْهَامِيَّةُ وَالْوَصُولَةُ بِمَنْ ،

وَعَنْ ، وَفِي ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هَذَا؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ؟

فِيمَنْ تَرَعَبُ؟ عَلِمْتُ أَتَلَبَّرُ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ، سَأَلْتُ
عَمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرَعَبُ فِيهِ.

— وصل (ما) بما قبلها —

وهي على ضربين: ما الأسمية، وما الحرفية.
و (ما الأسمية) على أربعة ضروب: استنفاية،
موصولة، نكرة، معرفة تامة.

١ - (الاستنفاية) توصل بالاسم، نحو:
بِمُقْتَضَامٍ؟ وبِالْحُرُوفِ: مِنْ، عَنْ، فِي، اللَّامِ، إِلَى،
عَلَى، حَتَّى، كُنَى، نَحْوُ: مِمَّ؟ عَمَّ؟ فِيمَ؟ لِمَ؟ إِلَامَ؟
عَلَامَ؟ حَتَّامَ؟

٢، ٣، ٤ - (الموصولة، النكرة، المعرفة
التامة) توصل بهذه الكلمات: مِنْ، عَنْ، فِي،

مِمَّ، نَعِمَ^(١)، نَحْوُ: سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ، رَغِبْتُ
عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ، أَفَكَّرْتُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ، لَا سِيَّامَ يَوْمٌ
بِدَارَةِ جُلُجُلٍ، «إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَمِيطُكُمْ بِهِ»، دَقَّقْتُهُ
دَقًّا نِعْمًا^(٢)

وَأَمَّا الْحَرْفِيَّةُ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْرُبٍ:
مَصْدَرِيَّةٌ، كَافَّةٌ، زَائِدَةٌ.
١ - (المصدرية) توصل بحين، ريث، أين،
كل التصوية على الظرفية^(٣)، نحو: أَكْرَمْتُهُ حِينَ
جَاءَنِي وَرَيْثًا جَاءَنِي (أَيَ وَقْتُ حَيْثِهِ)، أَيْنَمَا صَنَعْتَ
(أَيَ أَيْنَ صُنْعِكَ).

(١) لغة في نعم مقابل بئس.

(٢) تكون (ما) في هذا نكرة تامة، أو معرفة تامة أي

نعم شيئاً، أو نعم الشيء.

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة أو المجرورة أو التصوية على
المفعولية، نحو: كل ما جاز بيعه جاز رهنه، «ما كل
ما يتبنى المرء يدركه»، رضىنا بكل ما قضيناه، استحسنا
كل ما قلناه.

وتوصل بكلمة (مثل) جوازاً ، كقول بعض
العجم للعرب : « أسلمنا مثلما أسلمتم » .

٢ - (الكافة) وتوصل به طال ، وقل ، وبين ،
وقبل ، ورُب ، وكى ، وبِ إن وأخواتها^(١) ، نحو :
طالما ، قلما ، يذأ ، قبلما ، رُبما ، كئما ، إنما ، كأنما
لكئما ، لعلما ، لئتما .

٣ - (الزائدة) وتوصل بحيت ، كيف ، كى ،
أى ، من ، عن ، إن الشرطية ، أين الشرطية ، وبكل
أسم وقع مضافاً إلى ما بعدها ، نحو : حينما ، كيفما ،
كئما ، أيما الأجلين ، بما خطيئتهم ، عما قليل ، إما
تخافن ، أينما تكونوا ، فياحسنا عيني

(١) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه
الحروف الناسخة ، تقول : أن ما فعلته حسن ، لكن
ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

- وصل (لا) بما قبلها -

توصل (لا) :

١ - بأن الشرطية ، نحو : « إلا تنصروه فقد
نصره الله » .

٢ - بأن المصدرية الناصبة . ولا فرق في ذلك
بين أن تكون (لا) نافية ، نحو : ينبغي ألا تهمل
أورائده ، نحو : « لئلا يعلم أهل الكتاب » ،
« ما منكم إذ رأيتمهم صلوا ألا تقبّلوا »^(١) .

وأما أن المفسرة والمخففة من الثقيلة فتفصلان
وتثبت فيهما النون ، نحو : أشرت عليه أن لا يفعل ،
« أن لا تخافوا ولا تحزنوا » .

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق في
ص ٤٩ . واختار أبو حيان اثبات نون (أن) الناصبة
كالمفسرة والمخففة .

فصل

في هاء التانيث و

هَاءُ التَّانِيثِ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي اخْتَصَّ بِالِاسْمِ
وَمَنْعُهُ الصَّرْفُ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ ، أَوْ جَاءَ فَارِقًا بَيْنَ مُذَكَّرِ
الْأَسْمَاءِ وَمَوْثِقًا بِحَسَبِ الْأَصْلِ ^(١) ، وَتَحْرُكُ وَانْفَتْحَ
مَا قَبْلَهُ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا . نَحْوُ : فَاطِمَةُ ، امْرَأَةٌ ، فَاضِلَةٌ ،
قَنَاةٌ ، مَجَارَاةٌ ، مُدَارَاةٌ ، قُضَاةٌ ، سَعَاةٌ

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التانيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة واجازة واقامة ، أو غارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفية الى الاسمية كالخليفة ، ففي جميع ذلك نسمى هاء التانيث .

(٢) الالف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة . وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَمِنْ عَلَامَاتِهَا أَنْ تُبَدَلَ فِي الْوَقْفِ هَاءٌ .

وَتُرْتَبِعُ مَرْبُوطَةً مَا لَمْ تُصَفَّ لِضَمِيرٍ ، نَحْوُ :

امْرَأَتُهُ ، مُجَارَاتُهُ ، سَعَاتُهُ .

وَيَجِبُ نَقْطُهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ

شَعْرِ أَوْ نَثْرٍ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِهِ

وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعِدَةُ

وَمُقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمَعَاذَةُ

وَحَدِيثُ : «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ ، مِنْ

كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ . وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ» . فَيَنْ

أَخْطَأُ نَقْطُ هَذِهِ الْهَاءِ

وَأَمَّا تَاءُ التَّانِيثِ فَعَلَامَتُهَا أَنْ يَوْفَعَ عَلَيْهَا

بِلَفْظِهَا وَلَا تُبَدَلَ هَاءٌ وَتَلْحَقُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ

الْكَلَامِ :

١ - تَلَحَّقُ الْأَسْمَ ، نَحْوُ : بِنْتُ ^(١) وَأُخْتُ .
وَمِنْهُ تَاءُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَنَحْوَاتِهِ ، كَمُسَلِّمَاتٍ ،
وَصِلَاتٍ ، وَبَنَاتٍ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْجَمْعُ صِفَةً
لِئْذَكَرٍ ، مِثْلُ : ثِقَاتٌ ^(٢) .

٢ - وَتَلَحَّقُ الْفِعْلُ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، نَحْوُ :
قَالَتْ ، نِعِمْتُ ، بِنَسْتٍ . وَهِيَ فِي هَذَا سَاكِنةٌ مَفْتُوحَةٌ
مَا قَبْلَهَا

(١) أما (ابنة) فأخرها هاء تأنيث لانه يوقف عليها بالهاء .
(٢) يخطئ كثيرون في رسمونها بالتاء المربوطة ، توهمًا
نهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل نقاة
اسم المصدر من التقوى .
ومما يجدر ذكره أن طينًا تقف على جميع المؤنث السالم
بالهاء ، يقولون : مسلماء وزينباء ، ويقفون على المفرد
المؤنث بالتاء ، خلافاً لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية
المنسوبة إليهم يكتب تبعاً لهذا الوقف . ومنه قولهم :
* والله أنجأك بكى مسلمت *
وقولهم : « دفن البناء ، من المكرمات » .

٣ - كما تَلَحَّقُ أَرْبَعَةُ حُرُوفٍ ، وَهِيَ ثُمْتُ ^(١) ،
رُبْتُ ، لَعَلَّتْ ، لَاتَ .
وَتُكْتَبُ جَمِيعُهَا بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ .

* * *

(١) أما (ثمة) الظرفية المفتوحة التاء فإنها ترسم بالهاء ،
غراً بينها وبين الحرية العاطفة .

فماذج وتعليلات

لرسم الهمزة والألف

أولا : الهمزة

الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكما

١ - أَمَرَ . أَمِرَ . إمارة . إيمان . أَخٌ . أختٌ .
الأبنة . الإخوة . الإجلال . لأسمين . لأكرمَن
لأنك . لأنت الصديق . أأخرج . أأسجد . سأقرأ .
سأرسل . فإنك أخى . وإنك صديق .

ترسم همزة القطع في أوّل الكلمة ألفا مع وضع
علامة القطع (ء) فوقها في حالة الفتح والضم . وتحتها
في حالة الكسر .

٢ - اممٌ . استٌ . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة

اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماء العشرة .

اكتب . ادخل . افهم . انطلق . انطلق . انطلقا .
استخرج . استخرج . استخرجا .

ترسم همزة الوصل ألفا في الأسماء العشرة ، وفي
أمر الثلاثي والخماسي والسادسي ، وماضى الخماسي
والسادسي ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ؕ) فوقها .
ولا مانع من وضع الحركة فقط فوة الألف إذا
كانت فتحة أو ضمة . وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ - يأمر . آمر . ملجان . منشآن . تذأب . سأل
تبوءها . قرأ . لم يقرأ . يقرأ أن .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح وليس بعدها
ألف المثني أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألف.
٣ - أَرُوسٌ . أَفُوسٌ . التفاضل . التضاؤل . جُزُوءٌ .
سماؤه . هؤلاء .

رسمت واوا لأنها مضمومة بعد ساكن غير واو
أوياء ، وليس بعدها واو مدّ .

٤ - يَلُوه . يَرُوه . يَشْنُوهُ . يَقْرُوه . يَكَلُوهُ كم .
يَرُزُّوكم . أولُقي عليه الذكر .

ترسم واوا لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقمة
بين واوين من الكلمة ، ولا قبل وار الجمع وهي
متطرفة على ألف ^(١) .

(١) اما الواقعة بين واوين نحو وعول فانها ترسم مفردة.
واما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو ترعوا
وجاءوا فانها ترسم مفردة ، الا اذا امكن وصل ما قبلها بما
بعدها نحو يلجئون فانها ترسم على النبرة .

٥ - جُوجُوان . لُؤلُؤان . لؤلؤك . يُوأخذ ، مُوأخذة .
سُؤال (جمع سائل) وضُوت . وضُوت . يوضُوان .
يوضُون . اؤُتِمن .

رسمت واوا لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير واو
مشددة ، وهي غير مكسورة .

٦ - دَءوبٌ . دَءولٌ . رُءوسٌ . فُئُوسٌ . كُئُوسٌ

رسمت مفردة طبقا لقاعده : « كل همزة وليها حرف
مدّ كصورتها تحذف » . إلا إذا أمكن وصل ما قبلها
بما بعدها كما في الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم
على نبرة ^(١) .

(١) وفي مذهب ترسم بواوين : رؤوس . فؤوس . وفي
آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الاولى : رؤس .
فؤس .

٧ - سَمَّ . بَمِيس . مِلْثِه . نَبْثِهَم . مَلْثِهَم . تَتَوَضَّعِينَ .
تَوَضَّعِينَ . يَرْتَأَى . تَقْرَأِينَ . لَمْ تَقْرَأِي . الْقَارِئِينَ .
وَمُثَدِّ . حِينَئِذٍ . سَاعَتِئِذٍ . أَئِنَّ . أَئِنَّا .

رسمت ياء لأنها مكسورة بعد متحرك مطلقا .
والكسرة أقوى الحركات .

٨ - صَائِم . قَائِم . وَضُوئِه . هُدُوئِه . جُزْئِه . جَزَائِه .
جُزْئِيٍّ . أَسْئَلُهُ .

رسمت ياء لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح
أو معتل .

٩ - بَرِئْتَ . بَرِئْتَ . ائْتَرَزَ . ائْتَرَزَا . ائْتَمَنَهُ . ائْتَمَنَا .
ائْتَمَنَهُ . ائْتَرَزَ .

رسمت ياء لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ - فَأَتَرَزَ . فَأَتَرَزَ . فَأَتَرَزَ . وَأَتَمَنَ . وَأَتَمَنَهُ .

رسمت ألفا لدخول الفاء أو الواو عليها مع أمن
اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر

البند (١)

١١ - ثُمَّ ائْتَرَزَ . ثُمَّ ائْتَمَنَهُ .

رسمت ياء لأنها ساكنة بعد كسر . واللبس مأمون
أيضا كما سبق .

١٢ - فَاتَّمَّ .

رسمت الهمزة ياء لثلاثا تلبس بآتم لو رسمت ألفا .

١٣ - رِئَةٍ . سَيْئَةٍ . طَارِئَةٍ . نَاشِئُونَ . بَرِّئَا . يَهَيِّئَانِهِ .
مَائَةٍ . مِئُونَ (جمع مائة) لثلاثا .

رسمت الهمزة ياء لكسر ما قبلها بصرف النظر
عن حركتها هي ، والكسرة أقوى الحركات تأثيرا .

وإنما زيدت الألف في مائةٍ منمّا لا تتباسها بلفظ
« منه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ - تساءل . تضاءل . عبّأه . مُلأه . رداءين .
جزأين . راعى . شأه (بمعنى سابقه) . شأه
(بمعنى أراد) . رداءن .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد ألف .

١٥ - أسبغ وضوءه . ضوؤه شديد . السوءى . السوءاء .
ضوآن . إن تبوءك تبوءه .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد
واوٍ ساكنةٍ أو مشددةٍ مضمومة .

١٦ - جزأ . جزآن . شبدآ . شبدآن . فَيئَا . فَيئَان .

رسم مفردةً لوقوعها مفتوحةً بعد صحيحٍ ساكن ،
وقبل ألف التنوين كما في الكلمة الأولى ، أو قبل

ألف المثني كما في الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن
وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نبرةٍ كما في
بقية الأمثلة .

١٧ - مرءوس . مؤؤودة . دؤوب . وءول (مبالغة من
وأل بمعنى لجأ) . قرءوا . جاءوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واوٍ مدّ في
كلمةٍ على وزن مفعول أو فَعول ، كما في الكلمات
الأربعة الأولى . ولوقوعها مضمومةً بعد توسّطها
الطاري ، وقد كانت قبل التوسّط مرسومةً على
ألفٍ كما في قرأ وقرءوا ، أو مفردةً كما في جاء
وجاءوا .

١٨ - مَسْتُول . مَشْتُوم . سَتُول . قَتُول .

كان حقها جميعاً أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة

السابقة ، وإنما رسمت على نبرة لأنه أمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

١٩ -- هَيْثَ . بَيْثَ . جَيْثَل (بمعنى الضم) . يَنْتَس . شَيْثُكَ . شَيْثُهُ . فَيْثُهُ .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياء ساكنة وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها .

الهمزة آخر الكلمة

١ - جَزَاءُ . بُرْءٌ . مَلَأَ . رَذِئَ . مُنِئَ (اسم فاعل من أنأى) . نَاءُ (اسم فاعل من نأى) . جَاءَ . شَاءَ . أَضَاءَ . رَدَاءُ . كِسَاءُ . غِطَاءُ . بَرَأَ . وَضُوهُ . قُرُوهُ . التَّبَوُّهُ . التَّرَوُّهُ (من رَوَّأ في الأمر أي رَوَّى) .

رسمت مفردة لأن ما قبلها ساكن ، أو لأن ما قبلها واو مشددة مضمومة .

١ - امْرُؤٌ . أُؤْلُوْهُ . تَهَيَّؤْ . جُؤْجُؤُ (بمعنى الصدر) .

امْرِئٌ . مَبْرِئٌ . مَتَهَيٌّ . مَبْرِئٌ . مَتَهَيٌّ .

يَهَيٌّ . يَبْرِئُ . يُنْشِئُ . يَقْرِئُ .

مَهَيًّا . مَبْرَأً . يَهَيًّا . يَبْرَأُ . يَنْشَأُ . يَقْرَأُ .

إذا تحرك ما قبلها وليس واو أو مشددة مضمومة كتبت على حرف من جنس حركة ما قبلها .

ثانيا : الألف اللينة

الألف المتوسطة

قال قَامَ . فَنَاءٌ . لَيْلَى . بِقَتَضَامَ . يَرْضَاهُ .

يُخْشَاهُ . إِلامَ . عَلَامَ . حَتَامَ .

كل ألف لينة متوسطة ترسم ألفاً سواء أكان توسطها أصيلاً كما في الكلمتين الأولىين ، أم عارضاً كما في بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة

١ - الفَتَى . الهُدَى . الشُّرى . اللَّتى .

رسمت ياءً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .

٢ - قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَى . رَمَى .

رسمت ياءً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن ياء .

٣ - الرُّضَا . الشُّها . السَّنَا .

رسمت ألفاً لأنها في اسم ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .

٤ - دَعَا . غَزَا . عَفَا . سَمَا .

رسمت ألفاً لأنها في فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن واو .

٥ - صُغِرَى . كُبِرَى . حُبِلَى . صَرَعَى . قَتَلَى .

عَذَارَى . سُكَارَى . مَرْتَضَى . مَصْطَفَى . تَتَرَى .

رُسمت ياءً لأنها في أسماء زادت حروفها على الثلاثة

فليس قبل آخرها ياء .

٦ - دُنْيَا . قَضَايَا . هَدَايَا . رَيَّ . مُحَيَّا . قُرَيَّا . يَحْيَى

(علم على رجل) .

رسمت ياءً لأنها أسماء زادت حروفها على الثلاثة

وقبل آخرها ياء ، فكروها اجتماع الياءين .

أما الكلمة الأخيرة (يحيى) فهي مستثناة من

هذه القاعدة .

٧ - مُوسَى . عِيسَى . كِيسَى . بُخَارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الأربعة نصُّوا على كتابتها

بالياء ، أما غيرها من الأعلام الأعجمية فترسم

بالألف ، نحو : دارا . زَلِيخا . يافا . بِنها . شَبْرَا .

٨ - لَدَى . أُنَى . مَتَى . أُولَى (اسم إشارة) . الأَلَى

(اسم موصول) .

كل اسم مبني ترسم فيه الألف ألفا ، نحو : مهما ،

أنا ، إذا ، ما عدا هذه الأسماء المبنية الخمسة فإنها

ترسم بالياء .

٩ - أَهْدَى . اهْتَدَى . آتَى . خَلَّى . صَلَّى . عَلَى .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياء .

١٠ - يَحْيَا . اسْتَحْيَا . يَتَّى . تَزَيَّا .

رسمت ياء لأنها في فعل زائد على ثلاثة وقبلها ياء .

١١ - وَعَى . وَقَى . الْوَعَى . الْجَوَى . الْهَوَى .

ما كان أوله واوًا ، أو وسطه واوًا ، رسمت ألفه ياء .

١٢ - بَيَّأَ (من البأو بمعنى الفخر) ، شَأَى (من الشأو

بمعنى السَّبَق) .

رسمتا بالياء لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا في

هذا اجتماع الألفين .

١٣ - يَا . وَآ . أَيَّا . هَيَّا . إِلَّا . أَلَّا . هَلَّا .

حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بِألفٍ يرسم بالالف .

١٤ - إِلَى . عَلَى . حَتَّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعة مستثناة من القاعدة السابقة .

* * *

هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مرجع العربية ولا سيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به . وبنيعمته تتم الصالحات .

الفهرس

صفحة	مقدمة	صفحة	الباب الاول
٤٦	نقص ال	٧	الهمزة اول الكلمة
٤٧	نقص الواو	١٢	الهمزة آخر الكلمة
٤٧	نقص الياء	١٣	الهمزة وسط الكلمة
٤٨	نقص النون		الباب الثاني
٥٠	النقص للرمز	٢٢	الالف اللينة وسطا
	الباب الخامس	٢٣	الالف اللينة طرفا
٥٤	الفصل والوصل	٣١	معرفة الواوى والياءى
٥٧	وصل من بما قبلها	٣٣	الالف المبدلة من ياء المتكلم
٥٨	وصل ما بما قبلها	٣٣	الالف المبدلة من نون التوكيد
٦١	وصل لا بما قبلها	٣٤	الالف المبدلة من نون اذن
	فصل		الباب الثالث
٦٢	في هاء التانيث وتائه	٣٥	الحروف التى تزداد
	نماذج وتعليقات	٣٥	زيادة الالف
	لرسم الهمزة والالف	٣٧	زيادة الواو
	اولا : الهمزة اول الكلمة		الباب الرابع
٦٦	حقيقة أو حكما	٣٩	الحروف التى تنقص
٦٧	الهمزة وسط الكلمة	٣٩	نقص الالف اولا
٧٤	الهمزة آخر الكلمة	٤٣	نقص الالف وسطا
٧٥	ثانيا : الالف اللينة	٤٤	نقص الالف آخر
٧٥	الالف المتوسطة		
٧٦	الالف المتطرفة		